الجاحظ (٧٧٦-٨٦٨). : كتاب الحيوان - ج ١ - ص ٦٠-٦١

وقال أبو عمرو بن العلاء قيل لنا يوماً إن في دار فلان ناساً قد اجتمعوا على سوءة وهو جلوس على خميرة لهم وعندهم طنبور فتسورنا عليهم في جماعة من رجال الحي فإذا فتى جالس في وسط الدار وأصحابه حوله وإذا هم بيض اللحى وإذا هو يقرأ عليهم دفتراً فيه شعر فقال الذي سعى بهم السوءة في ذلك البيت وإن دخلتموه عثرتم عليها فقلت والله لا أكشف فتى أصحابه شيوخ وفي يده دفتر علم ولو كان في ثوبه دم يحيى بن زكرياء

(...)

ولقد دخلت على إسحاق بن سليمان في إمرته فرأيت السماطين والرجال مثولاً كأن على رؤوسهم الطير ورأيت فرشته وبزته ثم دخلت عليه وهو معزول وإذا هو في بيت كتبه وحواليه الأسفاط والرفوف والقماطر والدفاتر والمساطر والمحابر فما رأيته قط أفخم ولا أنبل ولا أهيب ولا أجزل منه في ذلك اليوم لأنه جمع مع المهابة المحبة ومع الفخامة الحلاوة ومع السؤدد الحكمة